استجواب القضاة التونسيين

قام بزيارة للمغرب وفد عن الجمهورية التونسية يمثل رجال القضاء والقانون في الموسم القضائي الذي تنظمه المكتب الدائم للتعريب ـ منذ فاتح يناير الماضي ـ وهذا الوفد يتركب من الاساتذة : الاستاذ ابراهيم عبد الباقي المدعي العام لوزارة العدل بتونس والاستاذ محمد بنسلامة رئيس محكمة التعقيب بالجمهورية التونسية والاستاذ محمد العنابي الرئيس الاول بمحكمة الاستئناف بتونس .

وقد استجوبنا الاستاذ ابراهيم عبد الباقي حول الهدف من هذه الزيارة الى المغرب فتفضل بما يلي :

قبل أن أتحدث وأبين لكم الغرض والدواعي من هذه الزيارة أتقدم الى صاحب الجلالة الحسن الثاني الملك المعظم بأجل التمنيات لانى من بين وفد المودة والصداقة التونسية أشعر ونشعر جميعا كأننا في وطننا وكأننا بين اخوان لنا نعرفهم ويعرفوننا من زمن بعيد فقد اتحدنا في المشاعر والعواطف وفي الاهداف وذلك مما يسهل مهمتنا ، أما الداعي فهو داع سام شريف كنا نتطلبه ونعمل على تحقيقه منذ زمن بعيد فلقد دعانا المكتب الدائم للتعريب ودعتنا وزارة العدل الى القدوم الى المغرب السعيد لنقدم ما لنا من تجربة وما لنا من خبرة ان كانت لنا تجارب وخبرات في الميدان القضائي وعلى الاقل نساهم مساهمة مجدية ان شاء الله في الميدان القضائي وفي حقل التعريب فان القضاء التونسي الحديث قد تقدم القضاء المغربي اذ يرجع تاريخه الى 1896 ، فقد تأسست المحاكم التونسية منذ ذلك الحين ثم تعاقبت وأصبحت 18 محكمة جهوية استرجعت سلطانها وسيادتها وقوتها في عهد الاستقلال واننا اذا قدمنا ما لنا من مراحل تاريخية في هذا الشأن وما لنا من تجارب فسنقتبس من تجارب المغرب ونضيف الى الاخوة المغاربة ما لنا من تجارب في اخفل القضائي .

وان شعبه القضاء والقانون التابعة للمكتب الدائم لها نشاط ملحوظ في حقل تعريب القضاء ونحن من جهتنا حرصنا الحرص كله على أن تنشر المجلة القانونية التونسية النصوص مشفوعة بمفرداتها المصطلح عليها ونتتبع تلك المفردات سواء في الاستعمال او في العمل القضائي حتى تصبح مفهومة عند جميع الناس تؤدي معناها بمجرد النطق بها ونحن عندما نلمس مجهود ونشاط المكتب الدائم نكبره ونجله وهو يمتاز بسعة معلوماته وبدقة مصطلحاته وقد تمكنا من الاطلاع على بعض هذه المصطلحات ولذا رأينا ان نأخذ منها شيئا ونضيفه الى موسوعتنا القضائية بتونس .

وان الموسم القضائي الذي ينظمه المكتب بأرض المغرب الشقيق تحت اشراف وزارة العدل المغربية والذي نشارك فيه بدورنا ليزيد في روابطنا العربية ونحن نعمل على أن يكون القضاء التونسي معلوما ومعروفا ومدروسا من جميع الدول العربية فاذا فكرنا في تكوين رابطة للتعارف فانا نعمل على تدعيم القضاء المغربي في تونس والجزائر والمغرب وليبيا .

واننا استفدنا كثيرا من معرض الكتاب القانوني الذي نظمه المكتب وتعرفنا على المراحل والتطورات التي تلمس من خلال عرض الكتب المتعددة في المواضيع المختلفة وان كان يجمعها اطار واحد وهو ميدان القانون والفقه والتشريع الاسلامي الذي نعتز به ونعمل على نشره وزيادة ترويجه بين مختلف بلدان المغرب العربي الكبير .